

تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَاز : يُقالُ : ما انْتَبَلَ نَبْلَهُ إِلَّا بأَخْرَجَةٍ ونَبالَه ونَبالَتَه ونَبْلَه ونَبْلَتَه بضمَّ ههما فهيَ خَمْسُ لُغَاتٍ ذَكَرَ ابنُ السَّكِّيتِ منها أَرْبَعَةٌ ما عدا الأَخِيرَةَ قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ يعقوبُ : وفيها أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه ونَبالَتَه قالَ ابنُ بَرِّي : اللُّغَاتُ الأَرْبَعُ التي ذَكَرَها يعقوبُ إنَّما هي : نَبْلَه ونَبْلَتَه ونَبالَه ونَبالَتَه لا غير . قلتُ : والأَخِيرَةُ التي زادَها المَصْنِفُ قد حكاها اللِّحْيَانِيُّ وقالَ : وهي لُغَةٌ القَنانِيِّ : أَيْ لَمْ يَتَنَبَّهْ له وما بالِي به قالَ بعضُهم : معناه ما شَعَرَ به ولا تَهَيَّأَ له ولا أَخَذَ أَهْبَتَه يُقالُ ذلكَ للرَّجُلِ يَغْفُلُ عن الأَمْرِ في وقتِه ثمَّ يَنْتَبِهُ له بعدَ إدْبارِه وفي حديثِ النَّضَرِ بنِ كَلَدَةَ : وإِيايَ معشَرَ قَريشٍ لَقَد نَزَلَ بكم أَمْرٌ ما ابْتَلَأْتُمْ بَتْلَه . قالَ الخَطَّابِيُّ : هذا خَطَأٌ والصَّوابُ ما انْتَبَلْتُمْ نَبْلَه أَيْ ما انْتَبَهْتُمْ له ولمْ تَعْلَمُوا عِلْمَه . والنَّبَلُ محرَّكَةٌ : عِظامُ الحِجَارَةِ والمَدَرِ أَيْضاً : صِغارُهُما صِدٌّ واحِدَتُها نَبْلَةٌ وقيلَ : النَّبَلُ : العِظامُ والصِّغارُ من الحِجَارَةِ والإِبِلِ والنَّاسِ وغيرِهم وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ في النَّبَلِ بمعنى الكِبَارِ قولَ بَرِّشَرٍ : . نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ ... وفي الكَشَّاحِينَ والبَطْنِ اضْطِمَارٌ وفي النَّبَلِ بمعنى الصِّغارِ قولَ حَضْرَمِيِّ بنِ عامِرٍ : . أَفَرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وَأَنْ ... أُوْرَثَ ذَوْدًا شَمائِصًا نَبِلًا يقولُ : أَأَفَرَحُ بِصِغارِ الإِبِلِ وقد رُزِئْتُ بِكِبَارِ الكِرَامِ وقد تقدَّمَ تفصيلُها في جِزْأِ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وبعضُهم يَرويه : نَبِلًا بضمَّ ففتَحَ يريدُ جَمْعَ نَبْلَةٍ وهي العَطِيَّةُ . النَّبَلُ : الحِجَارَةُ التي يُسْتَنْجَى بها كالنَّبَلِ كصُرْدٍ ومنه الحديثُ : " اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النَّبَلِ " هكذا يرويه المُحَدِّثُونَ بالتَّحريكِ قالَ أبو عُبَيْدٍ : وبعضُهم يقولُ : النَّبَلُ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : واحِدُها نَبْلَةٌ كغُرْفَةٍ وغُرْفٍ والمُحَدِّثُونَ يفتَحُونَ النُّونَ والبَاءَ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ في التَّقديرِ قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : سُمِّيَتْ بِذلكَ لِصِغَرِها . ونَبْلَتَه النَّبَلُ تَنَبَّلًا : أَعْطاهُ إِيَّاهَا يَسْتَنْجِي بها وقالَ الأصمعيُّ : أُرَاهَا هكذا بضمَّ النُّونِ وفتحِ الباءِ يُقالُ : نَبَّلَني أَحْجاراً للاستِئْذِجاءِ : أَيْ أَعْطانيها . وتَنَبَّلَ بها : اسْتَنْجَى . واسْتَنْبَلَ المالَ : أَخَذَ خِيَارَه .

والتَّذْبَالَةُ بالكسر : القَصِيرُ كالتَّذْبَالِ ذهبَ ثعلبٌ إلى أَزَّهٍ من
النَّبْلِ وبه صرَّحَ الشيخُ أَبُو حَيَّانَ وَجَزَمَ ابنُ هِشَامٍ في شرحِ الكَعْبِيَّةِ
والسَّهَيْلِيُّ في الرَّوَضِ وَأَقْرَّهُ عَبْدُ الْقَادِرِ البَغْدَادِيُّ شيخُ مشايخِ
مشايخِنا في الحاشيةِ التي وضعَهَا على شرحِ ابنِ هِشَامٍ المذكورِ وهي عندي وجعلَهُ
سِبْوَيهُ رُبَاعِيًّا وقال : هما فِعْلَالٌ وفِعْلَالَةٌ وهما أَكْثَرُ من تَفْعَالٍ وتَفْعَالَةٍ
قال الفرَزْدَقُ : .

ومُهورٌ نَسُوَتْهِم إِذا ما أُزْكِحُوا ... غَذَوِيٌّ كُلٌّ هَبْدَقَعٍ تَذْبَالِ
والنَّبْلُ بالفتح : السَّهْمُ وقيل : هي العَرَبِيَّةُ وقِيَّدَهُ بعضُهُم بقَوْلِهِ : قبلَ
أَنْ يُرْكَبَ فيها السَّهْمُ وهي مؤَنَّثَةٌ بلا واحدٍ له من لفظِهِ فلا يُقالُ :
نَبْلَةٌ وإنَّما يُقالُ : سَهْمٌ ونُشَّابَةٌ أَوْ يُقالُ في واحدِهِ نَبْلَةٌ نقلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ عن بعضِهِم والصَّحِيحُ أَزَّهٌ لا واحدَ لَهُ إِلَّا السَّهْمُ قال الفَرِيدُ
الزَّمَّانِيُّ : .

ونَبْلِي وفُوقَها كَ ... عَرِاقِيْبٍ قَطَاءٌ طُحْلَج : أَزْبَالٌ وَنَبَالٌ قال الشَّاعِرُ :

وكُنْتُ إِذا رَمَيْتُ سَوادَ قَوْمٍ ... بأَزْبَالٍ مَرَقَنَ مِنَ السَّوَادِ وَأَنشدَ
ابنُ بَرِّيّ على نَبَالٍ قولَ أَبِي النُّجَومِ : .

" واحْبِسْ في الجَعْبَةِ مَنْ نَبَالِها وَنَبْلانُ بالضَّمِّ . والنَّبَالُ
بالتَّشديدِ : صاحِبُهُ وصانِعُهُ كالتَّابِلِ . وحِرْفَتُهُ النَّبَالَةُ بالكسرِ قال
أَمْرُؤُ القَيْسِ :